التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية ـ المصرية
(١٩٥٢ – ١٩٧٩)

م. د. نغم أكرم الجميلي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية

مُقَدِّمَة

نبحث في هذه الدراسة جانب مهم من الجوانب التاريخية، وهو المتعلق بالعلاقات الأمريكية – المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين، ولعل الهدف الأساسي من هذه الدراسة تتبع هذه العلاقة وبيان التحولات التي طرأت عليها والأسباب التي أدت إلى ذلك– وبيان العوامل المؤثرة فيها. ولاسيما أن العلاقات اكتنفتها تطورات عديدة غيرت كثيراً من المفاهيم التقليدية للعلاقات الأمريكية المصرية، مما استوجب دراسة تلك العلاقات من عام ١٩٥٢ حتى نهاية عقد السبعينات، والهدف منها فهم العملية التاريخية التي حدثت وما زالت تحدث عبر عهدين من الرئاسة المصرية (الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس أنور السادات) وتداخلها في عدد من الإدارات الأمريكية المتعاقبة، والنظر في العوامل التي وجهت العلاقات وأثرت فيها سواء من ناحية رؤية وفهم الرؤساء المصريين أم الأحوال التاريخية والموضوعية التي واجهت مصر في عهدهم.

إن العلاقات الأمريكية – المصرية قد حظيت باهتمام عالٍ وواسع، وانبرى كثير من الباحثين العرب والأجانب لدراسة مختلف جوانبها ولا سيما الجانب السياسي.

تُــعد العلاقات الأمريكية – المصرية من العلاقات المهمة لكلا الطرفين، إذ أثرت بشكل كبير في السياسة الخارجية لكل دولة تجاه الأخرى وتجاه كثير من القضايا الدولية والإقليمية ذات الطابع المصلحي المشترك، والمتبع للعلاقات تلك، يجد أن طابع الاختلاف من حيث التعاون أو التصادم قد غلب على العلاقات الأمريكية – المصرية، ففي عهد الرئيس جمال عبد الناصر ساد الاختلاف والصراع على طابع العلاقات وهو الطابع الذي وصل إلى قمته بحرب ١٩٦٧ وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وان كان هذا

الطابع لم يخل من لحظات التعاون وربما التقاء الأهداف. وفي الموقف الأمريكي من حرب السويس عام ١٩٥٦ وتناقضه مع حلفائه الغربيين.

وعلى النقيض في عهد الرئيس أنور السادات سوف نلمس طابعاً تعاونياً على درجة من التوافق الاستراتيجي في الأهداف والوسائل ولا سيما بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية.

وقد قسم البحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة إلى محورين؛ بحثت في المبحث الأول العلاقات الأمريكية – المصرية للمدة ١٩٥٢ – ١٩٧٠، درس المبحث الثاني العلاقات الأمريكية – المصرية للمدة ١٩٧١ – ١٩٧٩.

المبحث الأول

العلاقات الأمريكية – المصرية للمدة (١٩٥٢ – ١٩٧١)

يقول احد الكُتَّــاب الغربيين (باري روبن Barry Rubin) في كتابه عن (الدول العربية وفلسطين)[١] أن قصة علاقة عبد الناصر بالولايات المتحدة هي من أكثر فصول التاريخ تعقيداً، ففي السنوات الأولى للثورة المصرية بدأ النظام المصري بمثابة صديق للولايات المتحدة، وساعد على ذلك تصورات بعض رجال الاستخبارات الأمريكية الذين تعرفوا إلى عبد الناصر والذين اعتقدوا أن بإمكانهم التأثير في أفكاره، فضلاً عن أن أسباب هذا الموقف كان نابع من إدراك الولايات المتحدة بحتمية التغيير في مصر بعد ازدياد نشاط الشيوعيين والإخوان المسلمين، لذا فان تغيير النظام الملكي في مصر كان أفضل في حساباتها، وفي خلال أربعة أعوام أصبح عبد الناصر الشغل الشاغل والهم الأول لأجهزة الاستخبارات الأمريكية التي كرست نشاطها لمحاصرة آثار الدعوة القومية التي فجرّها عبد الناصر خارجياً، ولإسقاط نظام حكمه داخلياً. وفي أربعة أعوام تحوّل عبد الناصر من (فرصة سانحة) إلى (خطر داهم) ومن حليف محتمل إلى عدو رئيسي اعتبرته الولايات المتحدة عنصراً سلبياً ومعول هدم للمصالح الغربية في المنطقة[٢].

فعندما تحرك الضباط الأحرار[٣] في تموز/ يوليو ١٩٥٢، لم يكن ذلك مفاجأة كاملة لأحد. وكان التغيير متوقعاً وان يكون مصدره القوات المسلحة،

---

(1) . Barry Rubin, the Arab states and the Palestine Conflict (Syracuse, N.Y : Syracuse University press, 1981), p. 216.

(2) . Campbell, Defense of the middle East: problems of American Policy, p.p. 63 - 79.

(٣) . حركة الضباط الأحرار المصريين: هي حركة تغيير سلمي أخذت شكل الانقلاب العسكري، قادها ضباط الجيش المصري بقيادة محمد نجيب في منتصف ليلة ٢٣ يوليو/ تموز عام ١٩٥٢، ونجحت بالاستيلاء على مبنى هيئة أركان الجيش، والقبض على من فيه من قيادات ومن ثم أعلن فيه قيام الجيش بحركة لصالح الوطن، وأذاع=

وان لم تكن أجهزة الاستخبارات الغربية تستبعد ذلك. فكتب السفير الأمريكي في القاهرة (جفرسون كافري Jefferson Kavre)، في تقرير لـــه في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٠ مشيراً إلى (أن هناك حديثاً عن انقلاب) وتكررت الإشارة في تقرير بعنوان (الاستقرار وعدم الاستقرار في مصر) في ١١ آب/ أغسطس ١٩٥١[١]. وفي تقرير للسفير كافري في آذار/ مارس ١٩٥٢[٢]، أشار إلى سوء فهم بريطانيا لما يحدث في مصر مشيراً إلى أن استمرار الانكليز في موقفهم فان (حدوث تمرد كامل وفوضوي يصبح أمراً لا يمكن استبعاده)، وان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تستطيع أن تتدخل لإبعاد كل من بريطانيا ومصر عن نقطة الجمود واللاعودة[٣].

وكان الضباط الذين قاموا بالحركة العسكرية حريصين على إبلاغ الولايات المتحدة بطبيعة ما قاموا به، فكُلف علي صبري[٤] بالاتصال بالسفارة

=البيان الأول للثورة بصوت أنور السادات. من الجدير بالذكر أن اللواء محمد نجيب اختارته الحركة نظراً لعامل السن ليرأسها، لكن أفكاره الديمقراطية أزعجت الحركة مما دفعها إلى عزله فيما بعد. لمزيد من التفاصيل ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(1) . Rubin, Ibid, p.p. 217 – 218.

(2) . The Ambassador in Cairo (Jaffrey) to the department of state, Cairo, 8 March 1952, in foreign Relations of the United states, 1952 – 1954, part2, p.p. 1773 – 1777.

(٣) . مجدي حماد، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، سلسلة الثقافة القومية (٢٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، (د. ت)، ص٧٨.

(٤) . علي صبري: سياسي مصري واحد قيادات الصف الثاني في مجلس قيادة الثورة المصرية وأحد مؤسسي المخابرات العامة المصرية ومديراً لها منذ عام ١٩٥٦ إلى غاية ١٣ مايو / آيار من سنة ١٩٥٧.

تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٦٤ فكان أول رئيس وزراء في تاريخ مصر، عُين نائباً لرئيس الجمهورية ورئيساً للاتحاد الاشتراكي العربي من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٦٧، وأصبح عضواً في اللجنة التنفيذية العليا، ومساعداً لرئيس الجمهورية لشؤون الدفاع الجوي، ومسؤول الاتصال بين القوات المسلحة المصرية والقيادة السوفيتية في=

الأمريكية، وبحسب روايته فقد ذهب إلى منزل المحلق الجوي الأمريكي بالزمالك في الساعة الثالثة صباحاً وأخبره بأن الحركة داخلية هدفها إصلاح أوضاع القوات المسلحة وطلب منه بأن يقوم السفير الأمريكي بالاتصال بالسفير البريطاني لإخباره بذلك(١). وعندما طلب الملك فاروق المساعدة العسكرية من بريطانيا والولايات المتحدة لم يلق استجابة من البلدين، وبذلك اتخذت السفارة الأمريكية موقفاً إيجابياً تجاه الثورة(٢).

ولم يمر على قيام الثورة سوى أيام حين عقد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمراً صحفياً، أعلن فيه رفض واشنطن استقبال الملك فاروق، وأثنى بالمناسبة على نهج الحكومة المصرية الجديدة بعدما تمكنت من فرض الاستقرار، وخلع الملك دون فوضى، أو إراقة دماء، وذهب إلى مدى ابعد من ذلك حينما أبدت الولايات المتحدة الأمريكية رغبتها في أن تتعاون الحكومة المصرية الجديدة مع بريطانيا لغرض نيل المساعدات منها، ووجهت تعليماتها بهذا الخصوص إلى سفيرها لدى القاهرة(٣).

هكذا بدأت الأمور في أول وهلة ولكن سرعان ما تدافعت الأحداث على غير ما توقعت أمريكا، ففي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢ اجتمع عبد الناصر مع (وليم فوستر William Foster) مساعد وزير الدفاع

=كل ما يخص التسليح والتدريب والخبراء، وعضو مجلس الدفاع الوطني الذي تشُكل في نوفمبر ١٩٧٠ ويتعلق دوره في ما يختص بقضيتي الحرب والسلام، توفي في ٣ أغسطس/ آب عام ١٩٩١. لمزيد من التفاصيل ينظر: ويكيبديا، الموسوعة الحرة.

(١) . علي صبري، مذكرات علي صبري ، منشورات الوطن العربي للطباعة والنشر ، باريس، ١٩٨٦، ص٦٨ .

(٢) . للتفاصيل عن الموقف الأمريكي من الثورة ينظر: سنان صادق حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر ١٩٥٢ – ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٢١-٢٤.

(٣) . سنان صادق، المصدر السابق، ص٢٧.

الأمريكي بالقاهرة ودار الحديث أساساً حول تسليح الجيش المصري[١]، وكانت زيارة دالاس (Dallas) وزير خارجية الولايات المتحدة للقاهرة في ١١ آيار/مايس ١٩٥٣، قد أوضحت بشكل واضح أسباب ترحيب الولايات المتحدة بالثورة المصرية، وأولى دالاس قضية جلاء القوات البريطانية عن مصر كل اهتمامه، وطلب من المصريين عدم تصعيد الموقف مع البريطانيين، وأكد من جانبه أنه سيعمل على إيجاد حل مناسب للقضية. ويبدو أن دالاس قد ربط بين تزويد مصر بالسلاح الذي تحتاجه لغرض الدفاع عن استقلالها وبين عقدها الاتفاق مع بريطانيا بشأن وجودها في القناة[٢] وفي ٢٩ حزيران/ يونيو١٩٥٣ أرسل كافري إلى وزارة الخارجية[٣] بأن عبد الناصر وعبد الحكيم عامر رئيس الوزراء آنذاك يرغبان في شراء أسلحة من الولايات المتحدة، وأنهما تعهدا بعدم استخدام هذه الأسلحة ضد البريطانيين في القناة. وكان تقرير كافري أن عبد الناصر يسعى لرفع معنويات الجيش ودعم موقف عامر فيه، وانه يريد بناء (مناخ متعاطف) مع الولايات المتحدة داخل الجيش، ويرغب في أن تكون أول صفقة سلاح للجيش من الولايات المتحدة، وانه في هذا المجال طلب تنظيم زيارة لخريجي كلية أركان الحرب في أمريكا. وأوصى كافري بالاستجابة لطلب مصر إذ أن ذلك سيكون له آثار ايجابية

---

(١) . ينظر : مقالة محمد حسنين هيكل، صحيفة الأهرام، العدد ١٠١٥، ١٩٦٧/٣/٣١.

(٢) . سنان صادق، المصدر السابق، ص٣٠؛ محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، دار النهار، بيروت، ١٩٧٢، ص٥٥-٥٧.

(3) . The Ambassador in Cairo (Jaffrey) to the department of states , Cairo, 29 June 1953, in: foreign Relations of the United states, 1952 – 1954, part2, p.p. 2104 - 2105.

كبيرة من زاوية دعم النظام الجديد، وتقوية الاتجاه المؤيد للولايات المتحدة فيه[١].

ورفضت الخارجية الأمريكية هذه التوصية باعتبار أن تزويد مصر بالأسلحة في هذا الوقت أمر غير مرغوب فيه، وان أمريكا تعهدت لبريطانيا بعدم القيام بذلك[٢].

ولم تقتصر الصعوبة في التعامل مع أمريكا في الحصول على السلاح، بل واجهت مصر صعوبات مماثلة في الحصول على المساعدات الاقتصادية[٣].

وبعد تولي عبد الناصر زمام السلطة بشكل حاسم في نهاية عام ١٩٥٤ بدأت المواقف في الوضوح والتبلور سواء على مستوى الوضع الداخلي في مصر أو على مستوى التوجهات الغربية والدولية للنظام الجديد.

فقد وجدت الولايات المتحدة في نجاح المفاوضات البريطانية – المصرية انتصاراً كبيراً لسياستها بوجه خاص، وسياسة الغرب بوجه عام، إذ أبدى كل من أيزنهاور رئيس الولايات المتحدة ودالاس سرورهما بالاتفاقية وعّدوها خطوة كبيرة بشأن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وهكذا شكلت الإستراتيجية الأمريكية في إزاحة النفوذ البريطاني عن المنطقة نقطة الالتقاء مع سياسة الثورة المصرية والذي أعلنت عن سعيها إلى تحقيقه عند قيامها،

---

(١) . صبحي فاروق صبحي، العلاقات الأمريكية / المصرية في عقد التسعينات وانعكاساتها على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص٩.

(2) . The acting secretary of state to the Embassy in Egypt, Washington, 24 July 1953, in: I bid, p. 2107.

(٣) . محمد حسنين هيكل، لمصر لا لعبد الناصر، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٢، ص٥٢.

وهو جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس، وهو الذي برر لها الاستعانة بالولايات المتحدة في مفاوضات الجلاء[١].

فكان عام ١٩٥٥ حاسماً في تاريخ المنطقة العربية، وفي تطور علاقات الولايات المتحدة بجمهورية مصر العربية، فبعد إتباع عبد الناصر سياسة الحياد الايجابي وحضوره مؤتمر باندونغ[٢] عام ١٩٥٥، وثم الإعلان عن صفقة الأسلحة التشيكية (السوفيتية)، وفهم عبد الناصر التحركات الأمريكية في المنطقة على أنها محاولة لتقسيم البلاد العربية والحيلولة بينها وبين الالتفاف حول القاهرة[٣].

وفي هذا الوقت بدأ (جون فوستر دالاس John Foster Dallas) وزير الخارجية يتحدث في واشنطن عن عقاب عبد الناصر، فاتخذ قرار بعدم بيع قطع الغيار للآلات الأمريكية الموجودة في مصر، وثار حديث حول (تجويع) المصريين حتى يثوروا ضد عبد الناصر، وكانت قمة العقاب في تصور دالاس هي في ١٩ تموز/ يوليو١٩٥٦ عندما سحبت الولايات المتحدة مشاركتها في تمويل السد العالي[٤].

وكان جمال عبد الناصر يشعر أن الولايات المتحدة ليست جادة في عرض تمويل السد العالي، وحسَ أن المفاوضات في واشنطن مجرد مضيعة للوقت زانه كلما قبِل شرطاً فوجئ بشرط جديد. والحقيقة أن موقف الولايات

---

(١) . سنان صادق، المصدر السابق، ص٤٩.

(٢) . مؤتمر باندونغ: عُقد مؤتمر باندونغ باندونيسيا، والذي حضرته وفود ٢٩ دولة افريقية وآسيوية واستمر لمدة ٦ أيام، وكان النواة الأولى لنشأة حركة عدم الانحياز. شارك فيه الرئيس عبد الناصر بالإضافة إلى رئيس وزراء الهند جواهر لآل نهرو وجوزيف تيتو رئيس يوغسلافيا. تبنى المؤتمر مجموعة من القرارات لصالح القضايا العربية وضد الاستعمار. للمزيد ينظر: ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة.

(٣) . محمد حسنين هيكل، لمصر لا لعبد الناصر، المصدر السابق، ص٥٢.

(4) . Rubin, the Arab states and the Palestine Conflict, p. 230.

المتحدة الأمريكية راجع إلى الربط بين تمويل مشروع السد العالي وتسوية النزاع العربي – الإسرائيلي، كما ربطت ذلك سابقاً بينه وبين تسليح مصر، فضلاً عن محاولتها منع التقارب المصري – السوفيتي(١).

وكرد فعل لتأميم مصر للشركة العالمية لقناة السويس البحرية، قامت الولايات المتحدة في ٣١ تموز / يوليو بفرض مجموعة من العقوبات الاقتصادية، فجمّدت أرصدة الشركة وأرصدة الحكومة المصرية لديها، وجمدّت كل التعاقدات المصرية مع الشركات الأمريكية، وأوقفت معوناتها الفنية والاقتصادية لمصـــر(٢).

وفي الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تدين فيه العدوان الثلاثي الذي وقع على مصر عام ١٩٥٦ سياسياً، استمرت في فرض عقوباتها الاقتصادية، ورفضت بيع القمح لها رغم إعلان مصر أنه بسبب الحرب لم يعُد لديها من الاحتياطي إلاّ ما يكفيها لمدة خمسة عشر يوماً(٣).

وفي أعقاب أزمة السويس، اعتقدت الولايات المتحدة أن الموقف قد أصبح ملائماً لكي تقوم بدور مباشر، وأعلنت عن مشروع أيزنهاور(٤) في ٥

---

(١) . محمد فوزي، مذكرات حرب الثلاث سنوات (١٩٦٧ – ١٩٧٠)، دار الوحدة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٣، ص١٠٣.

(٢) . علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٢ ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، آب ١٩٨٩، ص١٣٦.

(٣) . أمين هويدي، حروب عبد الناصر، ط٢، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨، ص ١٠٧ – ١٠٨.

(٤) . مشروع ايزنهاور : هو المشروع الذي ينسب إلى الرئيس الأمريكي (آيزنهاور) دعا اليه في ٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٥٧ بهدف التغلغل في المشرق العربي لقطع الطريق أمام الاتحاد السوفيتي الذي ازداد نفوذه بعد موقفه المساند لمصر أثناء تعرضها للعدوان الثلاثي في ١٩٥٦ وقد خصص مساعدات ضخمة لدول الشرق الأوسط=

كانون الثاني/ يناير ١٩٥٧ الذي تقدم به الرئيس (دوايت أيزنهاور Dwight D. Eisenhower) باقتراح قرار للكونغرس يفوضه حق استخدام القوة المسلحة لمواجهة عدوان شيوعي محتمل في الشرق الأوسط حيث كان أغلب صنّاع القـرار في وكالـة الاستخبارات المركزية والبيت الأبيض ووزارة الخارجية ينظرون إلى عبد الناصر كأداة في يد الاتحاد السوفيتي(١).

يقوم مبدأ أيزنهاور أو بعبارة أخرى أن جوهر مشروع أيزنهاور هو وجود فراغ سياسي في المنطقة نتج من خروج الاستعمار الأوربي في صورته التقليدية وعجز الحكومات المستقلة حديثاً عن ملئه وهو ما يُوجد الفرصة المناسبة للاضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي، وان هذا الفراغ يمكن التعامل معه من خلال الولايات المتحدة (٢).

فقد رأى جمال عبد الناصر في السياسة الأمريكية الجديدة، خبثاً ومكراً، لأنها عّدت محاولة جديدة ضد مصر والدول العربية وفهم جمال عبد الناصر مبدأ أيزنهاور على انه محاولة لتحقيق أربعة أهداف: تحويل الأنظار عن القضية الفلسطينية والخطر الإسرائيلي، وتشجيع مشاعر عدم الثقة والريبة بين البلدان العربية، وإعطاء بعض صفقات السلاح (الرمزية) إلى البلدان العربية ولكن في الحدود التي لا تؤثر في التفوق العسكري الإسرائيلي، وربط البلدان العربية في نطاق أمني واستراتيجي واحد مع إسرائيل. وان هذا

=الراغبة في ذلك، ومن أهم نتائجه تقسيم المنطقة العربية وضرب أي مشروع وحدة بينها. لمزيد من التفاصيل ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(١) . السيد حجاج، مشروع أيزنهاور للشرق الأوسط في العلاقات الدولية من سنة ١٩٥٦ إلى سنة ١٩٦٠، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٤٤.

(2) . Wilbur crane Eveland, Ropes of sand : America`s failure in the Middle East (London, New York: Norton, 1980), p.p. 210 – 213.

المشروع في حقيقته هو تطوير لحلف بغداد ولمشروع الدفاع عن الشرق الأوسط الذي رفض في عام ١٩٥١[١].

في الواقع أن هذا المبدأ استهدف حشد دول المنطقة وراء الولايات المتحدة ضد التحالف السوفيتي المصري، وهكذا أحل مبدأ أيزنهاور محل محلف بغداد، وقد كان الرفض العربي راجعاً لعدة أسباب كان أهمها وجهة نظر كل من مصر وسوريا، أن هذا المبدأ موجهاً ضد القومية العربية تحت شعار الشيوعية[٢].

لهذا حاولت الإدارة الأمريكية تعزيز مركز الدول العربية المحافظة المناهضة للتيار القومي من خلال تشجيع التعاون بين العراق والأردن، وإقامة محور عربي بقيادة السعودية لقلب نظام عبد الناصر، وتحريك قوات تركية ضد سوريا، ودفع قوات عراقية إلى الأردن لممارسة الضغط على سوريا، وتدبير انقلاب ضد سليمان النابلسي رئيس وزراء الأردن وإحداث وقيعة بين مصر والسعودية[٣].

وبسب هذا المخطط المعادي استدعى عبد الناصر، السفير الأمريكي في القاهرة ريمون هير (Reman Hair) في ٢٦ آب ١٩٥٧ وأبلغه "أنه لا يفهم مبرراً لهذه الحملة المعادية للعرب، فالحشود العسكرية على سوريا،

---

(١) . عبد المنعم سعيد ومصطفى علوي، مصر وأمريكا، مركز الدارسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٨ – ١٩.

(٢) . فواز جرجس، النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى – دراسة في العلاقات العربية – العربية – والعربية الدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ص١١٧.

(٣) . محمد حسنين هيكل، ملفات السويس، الملحق الوثائقي، وثيقة رقم (٤٨٩)، ص؛ مصر وأمريكا، عرض تاريخي لتطور العلاقات المصرية – الأمريكية ١٩٥٢ – ١٩٧٥، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٧٦، ص٢٢–٢٣.

وخطط التوغل تجعل الأمر خطيراً، وان مصر لا تقف ساكتة حيال ما يجري في المنطقة".

وإزاء ذلك أصبحت العلاقات العربية منقسمة بين معسكرين متنافسين احدهما قومي ثوري المتمثل بمصر، والآخر محافظ تقوده السعودية، وكان ذلك إشارة إلى تعرض نظام عبد الناصر للخطر.

سافر عبد الناصر إلى الولايات المتحدة في أيلول/ سبتمبر ١٩٦٠ لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتقى خلالها بالرئيس أيزنهاور. وأوضح عبد الناصر بأنه كان يريد دائماً منذ ١٩٥٢ إقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة، وان العقبة الأساسية هي إسرائيل، وان أمريكا رفضت بيع السلاح إلى مصر بينما أهدته لإسرائيل (وعندما تدخل أيزنهاور موضحاً أنها أسلحة دفاعية فقط، رد عبد الناصر بأن الرئيس لا بد من أن يعرف أن كل الأسلحة لها قيمة هجومية). وذكر أيزنهاور أن أمريكا ترغب في أن تكون صديقة لدول الشرق الأوسط، وانه يعترف بوجود مشكلة بالنسبة إلى إسرائيل، ولكن إسرائيل هي حقيقة قائمـــة الآن ولا بد من أن نبحث عن حل للمشكلة، ودعا أيزنهاور الرئيس عبد الناصر أن يكتب له عن أية فكرة للتعامل مع هذه المشكلة[١].

ومع وصول (جون كينديJohn F. Kennedy) إلى السلطة، استمر التحسن في العلاقات الأمريكية – المصرية . وفي ١٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٣، رفع (دين رسك Dean Riske) وزير الخارجية، مذكرة إلى الرئيس تتضمن اقتراحاً بالمعونة الأمريكية لمصر تضمنت المعونة المقترحة مساعدات في الحبوب لمدة عـــدة سنوات وفقاً للقانون ٤٨٠ [٢]، وإرسال

---

(١) . علي الدين هلال، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٢) . قانون ٤٨٠ : يهدف هذا القانون إلى تصريف فوائض الحاصلات الزراعية الأمريكية، وتحويلها إلى مبيعات ميسرة لبعض الدول التي لا تستطيع زراعتها،=

مستشار اقتصادي في شؤون التخطيط الاقتصادي، ودعوة جمال عبد الناصر لزيارة رسمية في عام ١٩٦٣[١].

أن هذه الخطوات تبدو كأنها دعم لنظام عبد الناصر، وإذا كانت فترة الستينات قد بدأت بهدنة في العلاقات بين حركة القومية العربية والولايات المتحدة، فان السنوات التالية شهدت أعنف صِدام بينهما.

وكانت سنوات إدارة الرئيس كيندي قد اتسمت بقدر من التقارب مع الحركة القومية العربية، تمثلت في قيام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الفنية والاقتصادية لمـــصر، وكذلك في اهتمامه بالقضية الفلسطينية إذ انعكس هذا الاتجاه في قوله: " إن المسألة ليست عما إذا كُنا نقبل الاتجاهات الوحدوية للعرب أم لا، ولكن كيف نتعامل معها، وليست المسألة عما إذا كُنا نقر بقوة القومية العربية أم لا، ولكن كيف نساهم في تحويلها إلى أنشطة بناءة" [٢].

وعموماً تميزت سياسة كيندي بعدة سمات[٣]:

=وذلك مقابل عملات محلية تقدمها هذه الدول، لتصرف في الداخل على حاجات الولايات المتحدة من عملات تلك الدول، ويخصص الباقي لمشروعات تنمية مشتركة بفوائد بسيطة، وبأجل طويل، كما انها تنقل بعض الأسواق العالمية على غيرها التي تتسم بالزراعة الكثيفة، ولا شك أن ذلك كله يوفر بشكل أو بآخر إمكانيات السياسي لأهمية هذه السلطة الأساسية في حياة الشعوب. لمزيد من التفاصيل ينظر: احمد حمروش، قصة ٢٣ يوليو، خريف عبد الناصر، ج٥، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٤، ص٧٩.

(١) . بشرى حسين صالح، جمهورية مصر العربية والقضية الفلسطينية (١٩٨١ – ٢٠٠١)، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص١٣.

(2) . Tarun Chandra Bose, the superpowers and the Middle East (London: New York: Asia publishing House, 1972), p.67.

(٣) . جيمس بـــيـــرنـــز، جون كيندي، ترجمة خيري حماد، منشورات دار الشروق الجديدة، بيروت، ١٩٦١، ص٢٤١.

أ. السعي إلى تحسين العلاقات الأمريكية – العربية عموماً، إذ أظهر الرئيس الأمريكي اهتماماً بمشاكل المنطقة الداخلية ولم يوجه كل همه إلى خطر الشيوعية الدولية.

ب. اختياره لمستشاريه من المتخصصين في شؤون المنطقة، وكذلك اهتمامه بالتقارير التي ترد اليه من السفارات الأمريكية فيها.

ج. السعي لتقوية علاقات أمريكا بالأنظمة العربية الثورية ومحاولة كسب ثقة عبد الناصر وصداقته.

وفي تطبيق هذه السياسة كان من الطبيعي أن يكون لمصر نصيب أساسي بحكم دورها القيادي في المنطقة. وقد انطلق كيندي ومساعدوه من أن تأييد الحركات الوطنية غير الشيوعية قد يكون أفضل لتحقيق المصالح الأمريكية من تأييد النظم المحافظة التي لا تتصف بالكفاءة والقدرة على مواجهة العالم الحديث. كما وجد المسؤولون الأمريكيون في السلوك الخارجي لمصر بعض العلامات الايجابية، وأقدمت أمريكا على توقيع اتفاقية ثقافية بينها وبين مصر عام ١٩٦٢ فأدت هذه السياسة الجديدة إلى تحسين العلاقات المصرية – الأمريكية في بداية عهد كيندي، من خلال أداتين، هما[١]:

١. **الدبلوماسيـــة:** اتخذت شكل تعيين سفراء مؤيدين لاتجاهاته وذوي قدرة على تطبيق هذه السياسة، وكان جون بادو (John Badu) من نصيب مصر، فلعب دوراً كبيراً في تحسين العلاقات المصرية – الأمريكية طيلة فترة خدمته، في الحدود المتاحة لدور دبلوماسي يتحرك في إطار السياسة الخارجية لبلاده.

٢. **المساعدات الاقتصادية:** وقد أولتها الولايات المتحدة أهمية كبيرة، إذ اعتبرتها تحقق مصلحة متبادلة للبلدين، فهي تقدم لمصر (الوقوع في

(١) . علي الدين هلال، المصدر السابق، ص١٧٦.

قبضة الكتلة السوفيتية) وتحافظ على الاستقرار في المنطقة من خلال مصر.

في هذا السياق، عندما نشبت الثورة في اليمن عام ١٩٦٢ وما أعقبها من التدخل العسكري المصري، اختلفت دوائر صنع السياسة الخارجية الأمريكية في تحديد ماهية المصالح الأمريكية المتصلة بهذا الموقف، وكيفية حمايتها، ومن ثم تحديد بدائل السياسة المتاحة. فبداية كان الكونغرس (والذي كانت علاقاته متوترة بالرئيس كيندي) يرى ضرورة التحرك لإخراج مصر من اليمن ووقف المغامرات الخارجية لعبد الناصر(١)، وقد أوضح المفاوض الأمريكي للمسؤولين المصريين في غمار هذه الاتصالات طبيعة وحساسية المصالح الأمريكية المتضمنة في الصراع اليمني، وحاول إقناع عبد الناصر بأن التعاون في إيجاد مخرج لهذا المأزق أمر في مصلحته بالنسبة إلى خير مصر واستمرار العلاقات الطيبة بالولايات المتحدة، بما في ذلك تفادي أن يؤدي التورط المصري المتزايد في اليمن إلى اتخاذ الكونغرس إجراء غير مناسب بصدد برنامج المساعدة الأمريكية(٢).

وفي ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر سنة ١٩٦٣ اغتيل كيندي. ورأت القيادة المصرية باختفائه من مسرح السياسة الأمريكية وحلول جونسون (Johnson) محله تغيراً سوف تكون له آثاره السلبية في العلاقات المصرية – الأمريكية، لا سيما انه كانت هناك شواهد على أن درجة من التوتر كانت قد بدأت تعود للعلاقات المصرية – الأمريكية في الشهور الأخيرة من حياة كيندي لسببين هما: إحساس عبد الناصر بان كيندي قد خدعه وأن جزءاً من المخطط الأمريكي كان يهدف إلى زيادة تورطه في اليمن، وضيق كيندي من

---

(١) . احمد يوسف احمد، الدور المصري في اليمن ١٩٦٢ – ١٩٦٧، القاهرة، ١٩٧٨، ص٥٢٠.

(٢) . علي الدين هلال، المصدر السابق، ص١٨١.

عدم تنفيذ عبد الناصر لالتزاماته بموجب اتفاق فض الاشتباك. أضف إلى ذلك أن تولي جونسون الرئاسة دعّم من هذه التخوفات بسبب تعاطفه مع إسرائيل منذ حرب السويس، وشك عبد الناصر في مقدرة جونسون على حل المسائل الدولية المعقدة، وأسلوب جونسون الذي يفتقر إلى صراحة كيندي(١).

وعليه، شهدت الشهور الأولى من عام ١٩٦٤ بعض المظاهر السلبية في العلاقات المصرية – الأمريكية لعدة أسباب، إذ رأت في عبد الناصر تهديداً لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية كما تضمنت قلق الولايات المتحدة بسبب دعوة عبد الناصر العلنية لإنهاء القواعد الأجنبية في ليبيا في ٢٢ شباط/ فبراير ١٩٦٤، وزيارة خروتشوف إلى مصر في آيار/ مايو ١٩٦٤، وعدم رضا الأمريكيين عن عدم انسحاب مصر من اليمن بموجب اتفاقية فض الاشتباك. وكانت الأزمة قد بدأت ملامحها منذ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٤ بسبب السياسة الأمريكية تجاه الكونغو، ففي أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٤، وقعت في القاهرة مظاهرات احتجاجاً على سياسة الولايات المتحدة تلك، وقام المتظاهرون بحرق مكتبة وكالة الأنباء الأمريكية في القاهرة(٢) ثم كان الهجوم الذي شنه عبد الناصر على السياسة الأمريكية، في خطابه الذي ألقاه في ٢٣ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٦٤ في شكل سلسلة من الوقائع المتلاحقة التي عمّقت أزمة الثقة بين مصر والولايات المتحدة. وعليه، اتسمت العلاقات المصرية – الأمريكية بالتوتر وأزمة الثقة، وهنا رفعت الولايات المتحدة يدها عن مشكلة اليمن، وتركت مصر تتورط في اليمن وفقاً لما أعلنته من ترك المشكلة لمن أوجدها ليجني نتائج أعماله. ولكن ذلك لم يكن يعني

---

(١) . محمد حسنين هيكل، كيندي ومصر، صحيفة الأهرام، العدد ٩٩٧، ١٩٦٣/١١/٢٩.

(٢) . عبد الستار جعيجر عبد، العلاقات الأمريكية – المصرية ١٩٦٧ – ١٩٧٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٦، ص٢٠.

عدم اهتمام الولايات المتحدة بالموضوع، إنما يعني أنها لا تأخذ جانب المبادرة بمحاولة الحل. فمثلاً، عندما طالبت مصر الولايات المتحدة بتجديد اتفاقية القمح لتسري من تموز/ يوليو، حتى كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٦، ربطتها واشنطن بعدة شروط من بينها التراجع عن نية مصر في ضرب قواعد ملك السعودية إذا ما تحركوا ضد الثورة اليمنية، الأمر الذي رفضه عبد الناصر إذ أوضح أن الاستجابة للشروط الأمريكية من اجل إمدادات القمح لا تعني في النهاية سوى الخضوع الكامل للأمريكيين(١).

وعندما يئست الولايات المتحدة من محاولة احتواء عبد الناصر، قررت تصفية نظامه، وبدأت تصعيدها بقطع معونة القمح الأمريكية، فكان هذا الإجراء فضلاً عن تراكمات الخلافات السابقة سبباً في تعميق هوَّة الخلاف وتوسيع رقعة الصدام بين الدولتين(٢).

وهكذا سارت السياستان المصرية والأمريكية في طريق الصِدام في هذه المرحلة، ومع بداية عام ١٩٦٧، انتهزت الولايات المتحدة الأمريكية فترة الركود التي مرت بها مصر، مستغلة الظروف الاقتصادية والعسكرية التي كانت تعانيها مصر من جراء وقوفهـــــا إلى جانب الثورة اليمنية، فشاركت أمريكا بطريقة غير مباشرة للتخطيط لعدوان إسرائيل على البلاد العربية في ٥ حزيران/ يونيو ١٩٦٧(٣). والذي مثل الخطوة الإستراتيجية الأولى لما يجري في المنطقة العربية.

---

(١) . صحيفة الأهرام، العدد ١٠٠٨، ٢٣/ ٢/ ١٩٦٧.

(٢) . عبد الستار جعيجر عبد، المصدر السابق، ص٢٠ – ٢١.

(٣) . خيرية قاسمية وآخرون، السياسة الأمريكية والعرب، سلسلة كتب المستقبل العربي(٢)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، حزيران/ يونيو ١٩٨٢، ص١٠٧.

يؤكد ذلك ما نشره الصحافي الأمريكي (لويس فليمنج Louis Fleming)عن حديث مع ابا إيبان وزير خارجية إسرائيل الأسبق، إثر زيارة هذا الأخير إلى واشنطن ومقابلته الرئيس الأمريكي جونسون في ٢٦ آيار/ مايو ١٩٦٧. وجاء فيه: التأكد من أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تعارض في مبادرة إسرائيل بالهجوم على مصر، وأنها لن تشترك في إرغام إسرائيل على الانسحاب من الأراضي التي تكون قد احتلتها من البلاد العربية، من جهة، والتأكيد من أن مجلس الأمن، لن يكون في وضع يسمح له بأن يصدر قراراً بوقف النار مقروناً، كما يفعل عادة، بعودة القوات المتحاربة إلى المراكز التي كانت عليها قبل بدء القتال، من جهة ثانية، وان الحكومة الأمريكية تفعل ما في وسعها لتحول دون تدخل الاتحاد السوفيتي، من جهة ثانية. وعاد ابا إيبان إلى إسرائيل متأكداً من أن الحكومة الأمريكية هي مع إسرائيل في هذه الأمور، وفي جميع حربها ضد العرب. وأضاف الصحافي الأمريكي في بحثه، بأن بعض المسؤولين الأمريكيين قالوا لمدير المخابرات العسكرية الإسرائيلية (ما الذي تنتظرونه أكثر من ذلك لتوجهوا ضربتكم)[١].

انتهجت الولايات المتحدة منذ ذلك التاريخ دبلوماسية سرية ومراوغة، وذلك كي تصل إلى ما فشلت في الوصول اليه من قبل. فأيدت التوسع والعدوان الإسرائيلي في الأمم المتحدة، وخارج الأمم المتحدة، وطالبت العرب بالتفاوض المباشر مع إسرائيل والاعتراف بوجودها وبحدود آمنة أيضاً، وضغطت عليهم بالحرب تارة، وبالحصار تارة أخرى ليخضعوا لسياستها وأهدافها في المنطقة[٢].

---

(١) . نقلاً عن يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، دار العلم لملايين، بيروت، ١٩٧١، ص٢٢١- ٢٢٢.

(٢) . خيرية قاسمية وآخرون، المصدر السابق ص ١٠٨.

وهكذا مثلت حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ قمة الصدام بين الولايات المتحدة والتيار القومي العربي بقيادة عبد الناصر، وكانت تمثل بمعنى من المعاني تصفية من جانب الولايات المتحدة لحساباتها معه لمقاومة مشروعها في المنطقة، فضلاً إتاحة الفرصة للاتحاد السوفيتي للوجود فيها(١).

وفي الفترة التي أعقبت حرب عام ١٩٦٧، وصمود عبد الناصر ونظامه، نشر (مايلز كوبلاند Miles Copeland) أحد موظفي وكالة الاستخبارات المركزية كتاباً بإسم (لعبة الأمم) كان هدفه تحطيم صورة جمال عبد الناصر وإظهاره في مظهر المتواطئ مع الاستخبارات المركزية. وكان صدور هذا الكتاب جزءاً من الحملة النفسية ضد النظام المصري وقياداته. كما شهدت هذه السنوات تعاظم العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ففي خريف عام ١٩٦٨ وافقت الولايات المتحدة على بيع (٥٠) طائرة (فانتوم ٤) إلى إسرائيل، وكانت إسرائيل هي أول دولة خارج حلف شمالي الأطلسي تحصل على هذه الطائرة آنذاك. وأصبحت العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية منذ ذلك الوقت مفتاح مواجهة النفوذ السوفيتي في الوطن العربي(٢).

وشهدت الفترة ١٩٦٧ – ١٩٧٠ طرح اقتراحات تهدف إلى التسوية المنفردة وتجزئة الصراع من حيث أطرافه، والتركيز على إبرام الصلح بين مصر وإسرائيل، وصدور القرار (٢٤٢) عن مجلس الأمن، وطرح مشروعات مختلفة للتسوية، مثل مشروع روجرز التي أعلنها في مؤتمر صحافي في ٢٥ حزيران ١٩٧٠، والتي تمثلت في الدعوة إلى وقف إطلاق النار (حرب الاستنزاف) لمدة ٩٠ يوماً، وكان التقويم المصري أنها (أول

---

(١) . مجموعة باحثين، صناعة الكراهية في العلاقات العربية الأمريكية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣، ص٧٨.

(2) . William Bauru Quandt, Decade of Decisions: American policy toward the Arab – Israel conflict, 1967 – 1976 (Berkeley, Calif.: University of California press, 1977), p. 106.

بداية أمريكية على الطريق الصحيح)[١]. وقبلتها مصر في ٢٢ تموز/ يوليو، وكانت مبادرة روجرز أول خطوة على طريق تجزئة الصراع العربي – الإسرائيلي إلى قضايا مصرية وأخرى عربية.

وعلى الرغم من التحسن البسيط الذي طرأ على جو العلاقات بين مصر والولايات المتحدة نتيجة لقبول عبد الناصر مبادرة روجرز، فان التوتر ما لبث أن خيّم مرة أخرى على طبيعة العلاقات بينهما، فقد هاجمت الولايات المتحدة مصر متهمة إياها بخرق اتفاقية وقف إطلاق النار[٢]، لكن مع ذلك بقيت الاتصالات السياسية ضئيلة المستوى مستمرة بين البلدين، فقد أدرك عبد الناصر في الشهور السابقة لوفاته أن مشكلة الشرق الأوسط لا يمكن التوصل إلى حل لها إلا بإشراك القوتين العظميين، ولهذا السبب بذل محاولات جادة لتحسين علاقاته بالولايات المتحدة، إلا أن جميع تلك المساعي باءت بالفشل[٣].

المبحث الثاني

العلاقات الأمريكية – المصرية (١٩٧١ – ١٩٧٩)

بعد وفاة الرئيس عبد الناصر في أيلول / سبتمبر عام ١٩٧٠ اتخذ الصراع العربي – الإسرائيلي ودور مصر فيه مجرى جديداً تماماً عن المجرى الذي سار في الحقبة الناصرية. فعلى الرغم من أن السادات قد خرج من صلب ثورة يوليو، ولم يعترض على أي من القرارات الناصرية طوال حكم عبد الناصر، فيبدو انه لم يكن مقتنعاً بمنطق السلوك الناصري في التعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما حاول تجربة نهج آخر يتفق مع

---

(١) . محمود رياض، مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ – ١٩٧٨، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص٢٦٢.

(٢) . هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٦٧ – ١٩٧٣، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت، ١٩٨٦، ص٩٨.

(٣) . عبد الناصر جعيجر، المصدر السابق، ص٨٠.

قناعاته هو حول هذه المسألة. وقد اتضح من ممارسات السادات طوال السنوات العشر الأولى من حكمه أنه كان منبهراً بالنموذج الأمريكي(١)، وانه ينظر إلى الولايات المتحدة على أنها دولة امبريالية تريد السيطرة على الشرق الأوسط، فضلاً على أنها القوة العالمية الوحيدة القادرة على إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط وإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة. ولذلك يمكن اعتبار جميع تصرفات السادات على صعيدي السياسات الداخلية أو الخارجية كما لو كانت محاولة لإغراء الدور الأمريكي واثبات حسن النوايا تجاهه(٢).

ثم بدأ السادات بعد ذلك يظهر انحرافه إلى جانب الولايات المتحدة تارة بشكل علني، وأخرى بأشكال ملتوية مبهمة، ولكن سرعان ما انكشف الأمر عندما زار وليام روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة مصر في آيار/ مايو ١٩٧١ إذ كان السادات قد عدَّ لتلك الزيارة نتيجة الاتصالات المصرية – الأمريكية، مع العلم انه لا علاقة دبلوماسية كانت قائمة بين البلدين منذ حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧، ولا شك أن إبعاد علي صبري عن السلطة ثم اعتقاله وإدخاله السجن كانت حجر الزاوية في تطوير العلاقات الأمريكية – المصرية، لا سيما أن علي صبري معروف بأنه من أنصار السوفيت(٣).

بدأت محاولات السادات لجذب اهتمام الولايات المتحدة منذ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٠، حين أكد في رسالته للرئيس نيكسون على عدم

---

(١) . فؤاد زكريا، العرب والنموذج الأمريكي، دار الفكر المعاصر، القاهرة، ١٩٨٠، ص٢٣١.

(٢) . محمود رياض، المصدر السابق، ص٣٧٣.

(٣) . جمال علي زهران، السياسة الخارجية لمصر ١٩٧٠ – ١٩٨١، مكتبة مدبولي، المطبعة الفنية، القاهرة، د. ت، ص٢٧٥.

اهتمامه بتنافس الدولتين الأعظم في المنطقة (الاتحاد السوفيتي وبريطانيا)، وأن هدفه الوحيد ينصب على تحرير بلاده والتركيز على إعادة بنائها. وقد أراد السادات من وراء هذا التأكيد أن يوضح لنيكسون أنه لا طموح له خارج بلاده، وانه ليس هناك عبد الناصر آخر يهدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، أو يضرب دولة عظمى بأخرى. أكد السادات كذلك استعداده لتسوية سلمية، وانه مع الحل السلمي قلباً وقالباً[١].

وبينما كان السادات يتقرب سرياً مع الولايات المتحدة، كان يعلن (للمعركة) ويكرر وعوده، غير المنفذ، باللجوء إلى الحرب وتحرير الأراضي. ونتيجة لذلك تميزت الفترة من صيف ١٩٧١ وحتى ١٩٧٣ بعدم استقرار داخلي مستمر، وبحدوث قلاقل، إذ تظاهر الطلاب من جميع الجامعات المصرية ضد حالة اللاحرب واللاسلم، ودعوا إلى الحرب ضد إسرائيل فوراً. ولم تكن جهود السادات الأولى لمعالجة هذا الوضع ناجحة أبداً. ولم يتحقق وعده بان سنة ١٩٧١ ستكون سنة الحسم. وتفاقم وضع السادات سوءاً بسبب نفاذ صبر الشعب بشأن حالة الركود. وبالتالي كانت إدارة نيكسون ميالة إلى تأييد العرض الإسرائيلي الداعي إلى مفاوضات مباشرة بين مصر وإسرائيل، والتي تؤدي إلى اتفاقية جريئة أو مؤقتة، بمعزل عن مطالب العرب العامة (وهي الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة واعتراف إسرائيل بحقوق الفلسطينيين)[٢].

وفاجأ السادات العالم بأسره، عندما أقدم في تموز/ يوليو ١٩٧٢ على طرد الخبراء السوفيت. وكان رد الفعل من الجانب الأمريكي لا يتلاءم مع أهمية القرار. فعلى الرغم من طرد السوفيت قد حقق للولايات المتحدة هدفاً

---

(١) . مذكرات علي صبري، المصدر السابق.

(2) . Quandt, " The Arab – Israeli conflict in American foreign Policy", p.3-4.

استراتيجياً طالما سعت إلى تحقيقه، كما انه يمكن رؤية عملية الطرد كمحاولة أخرى من السادات لخطب ود الولايات المتحد الأمريكية، إلا أنه لم يطرأ أي تغيير ملحوظ على سياسة إدارة الرئيس نيكسون تجاه مصر. بل على العكس، لقد تساءل كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي مع مساعديه عن دوافع الرئيس السادات لتقديم هذا الجميل، ولماذا لم يطلب مقدماً، مقابله أي تنازلات من جانب الإدارة الأمريكية(١).

وفي الحقيقة كان رد الفعل هذا منسجماً مع سياسة كيسنجر في إحباط العرب وإبعادهم عن الروس حتى يستجيبوا للشروط الأمريكية والإسرائيلية.

وخلال عام ١٩٧٢، جرت عدة محاولات من اجل تطوير العلاقات الأمريكية – المصرية، ونلاحظ ذلك من خلال شهادة محمد حسنين هيكل الأقرب من مركز الأحداث والقرارات، فهو يؤكد انه خلال عام ١٩٧٢ بأكمله كان يجري استخدام قناتين للاتصال بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، كانت الأولى هي قناة الاتصال العادية بين وزارتي خارجية البلدين، وكانت القناة الثانية السرية، من خلال المخابرات المصرية والمخابرات المركزية الأمريكية، وفي العام نفسه جـــرت محاولات عديدة لإقامة اتصالات سرية متنوعة مع المستويات المصرية العليا(٢).

وعلى الرغم من ذلك إلا أن العلاقات الأمريكية – المصرية تعرضت للتوتر بسبب قرار الولايات المتحدة بتزويد إسرائيل بقدرات إنتاج الأسلحة والمزيد من طائرات فانتوم الحربية، إذ أصدر السادات قراره في آيار/ مايو ١٩٧٢، بتخفيض عدد أعضاء البعثة الدبلوماسية الأمريكية في القاهرة من

---

(1) . Sheehan, the Arabs, Israelis and Kissinger: A secret history of American Diplomacy in the Middle East, p. 22.

(٢) . عادل حسين، الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية ١٩٧٤ – ١٩٧٩، ج١، دار المستقبل العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٢،ص١٠.

عشرين دبلوماسياً إلى عشرة، كما خفضت مصر عدد أفراد بعثتها الدبلوماسية في واشنطن إلى النصف(١).

واستمرت العلاقات المصرية – الأمريكية دون تغيير يذكر حتى أواخر كانون الثاني/ يناير ١٩٧٣ حينما تم لقاء خاص بين كيسنجر ومستشار السادات للأمن القومي، حافظ إسماعيل، فلما عرض المستشار الموقف المصري أوضح كيسنجر أن مصر، وليس إسرائيل، هي التي ينتظر منها أن تقدم تنازلات مادية، أي تنازلات سياسية وإقليمية(٢).

أكدت اجتماعات حافظ إسماعيل مع كيسنجر شكوك السادات المتزايدة بعدم وجود أمل في جذب اهتمام الولايات المتحدة دون الذهاب إلى الحرب. لذا فقد حان وقت الصدمة كما قال السادات(٣). لقد حان الوقت لإحياء الخيار العسكري، على أمل أن يجبر ذلك الولايات المتحدة على أن تنظر في قضية مصر. وباختصار كان على السادات أن يرجع إلى إستراتيجية عبد الناصر في الخيار العسكري، بعد أن أمضى ثلاث سنوات من رئاسته وهو يحاول جهده لتفادي ذلك الخيار وحين يأس تماماً من أي تحرك دولي لإنهاء الأزمة، رأى بأن اللجوء إلى الحرب هو العمل الايجابي والمحرك الأساسي ولو لمعركة محدودة لجذب انتباه القوى الكبرى. وفي ضوء هذه الملابسات، وقعت الحرب في السادس من تشرين الأول/ أكتوبر ٩٧٣.

هناك عوامل عديدة أدت إلى أن يتخذ الرئيس السادات قرار حرب أكتوبر، كان أهم هذه العوامل: هو إتمام الاستعدادات العسكرية وضغط القوات المسلحة من اجل الحرب، قلق الجبهة الداخلية وثقل المناخ النفسي لحالة اللاسلم واللاحرب والتي أدت إلى اضطرابات ضخمة في أوساط الطلاب

---

(١) . المصدر نفسه، ص١٠.

(2) . Sheehan, Ibid, Op. cit, p.25.

(3) . Sadat`s interview with Arnaude de Borchgrave, Newsweek (18 April 1973).

والمثقفين والعمال، بالإضافة إلى أن استمرار التضامن العربي ودعم العرب لمصر كان مرهوناً بالقدرة على التحرك ايجابياً نحو إيجاد مخرج للازمة. لكن هناك عاملاً آخر أيضاً لا يمكن التقليل من أهميته وهو أن الولايات المتحدة، وبالذات كيسنجر، أعطت، من خلال اتصالات أجراها حافظ إسماعيل هناك، إشارات يفهم منها صراحة أن استمرار حالة الجمود لن يمكنها من التحرك، وان تسخين الوضع من شأنه أن يزودها بهذا المبرر(١).

وبعد وقف إطلاق النار وتحقيق اتفاق فض الاشتباك الأول، تمكن السادات وبنجاح كبير من استثمار الانجاز العسكري لحرب أكتوبر لمصلحته الخاصة. وظهر على المسرح السياسي وكأنه استطاع أن يحقق ما عجز عنه عبد الناصر نفسه عن تحقيقه. ولأن نظام عبد الناصر لم يكن قد استطاع أن يخلق تنظيماً شعبياً يمكن من المحافظة على الخطوط الرئيسية للتوجهات الناصرية داخلياً وخارجياً فقد خلت الساحة العربية تماماً للرئيس السادات لإحداث تغيرات هيكلية في النظام المصري وفي توجهاته الداخلية والخارجية. وبدأت حقبة الحكم الساداتي الحقيقي لمصر عقب حرب أكتوبر واستمرت حتى مصرعه في ٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٨٢، وقد شملت هذه التغيرات البحث عن تسوية نهائية للصراع العربي – الإسرائيلي. والقاسم المشترك الأعظم لهذه التوجهات في جوهرها هو أنها تهيئ أفضل مناخ ممكن للدور الأمريكي ليمارس تأثيره بلا قيود أو حجج أو مخاوف في الشرق الأوسط(٢).

وبعد انفراد الولايات المتحدة بقيادة عملية السلام في الشرق الأوسط، لا سيما بين مصر وإسرائيل، أدى ذلك إلى تزايد نفوذها في مصر في مختلف

---

(1) . Kissinger, Ala Madison Blanche, 1968 – 1973, p.p. 1348 – 1358.

(٢) . هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٦٧ – ١٩٧٣)، سلسلة أطروحات الدكتوراه (٤)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٢٢ – ٢٢٣.

المجالات ولا سيما في المجال الاقتصادي. من جانب آخر حاول السادات أن يجد معالجات لأوضاع مصر الاقتصادية الصعبة، لذلك اختار طريق الانفتاح الاقتصادي نحو الغرب، لا سيما الولايات المتحدة، اعتقاداً منه بان هذا الإجراء سوف يساهم في تغيير الاقتصاد المصري جذرياً[١].

غير أن الدور الأمريكي لم يؤدِ في النهاية إلا إلى دفع مصر في اتجاه تسوية منفردة مع إسرائيل. وبدأت مصر تقبل بعد حرب أكتوبر بشروط كانت قد رفضت تماماً قبولها قبل حرب أكتوبر. وقعّت مصر على اتفاقية فض الاشتباك الأول مع إسرائيل[٢]، وتلاها اتفاق مماثل على الجبهة السورية، ثم بدأت خطوات الحل المنفرد بقبول مصر ما سُمي باتفاقية فض الاشتباك الثانية[٣]، وهي اتفاقية تضمنت تنازلات سياسية أساسية أهمها : تعهد مصر بعدم استخدام القوة أو التهديد بها أو الحصار العسكري (البند الثاني)، وقبول مصر مرور شحنات غير عسكرية إلى إسرائيل عبر قناة السويس (البند السابع)، وذلك مقابل انسحاب إسرائيل بضعة كيلومترات فقط من سيناء. وجاء تعمير منطقة القناة وفتح القناة للملاحة البحرية بمثابة تأكيد على عزم مصر الواضح على عدم اللجوء إلى القوة مرة أخرى في حال النزاع مع إسرائيل. وكانت تلك الاتفاقية بمثابة إسفين ضخم في نعش التضامن العربي.

ومع تولي (جيمي كارتر Jimmy Carter) السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الثاني ١٩٧٧، أعلن عن نيته في التخلي عن خطط الصفقات الجزئية الذي اتبعتهُ إدارة الجمهوريين والتركيز على بلوغ

---

(1) . Derek Hopwood, Egypt : politics and society, 1945 – 1981. London, 1982. P.135.

(٢) . نبيل عبد الغفار، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي (١٩٧٣ – ١٩٧٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣، ص١٣١.

(٣) . محمود رياض، المصدر السابق، ص ٤٧٣ – ٤٧٤.

حل شامل لصراع الشرق الأوسط[١] كما خطت العلاقات الأمريكية – المصرية خطوات سريعة، إذ سعى الرئيس الأمريكي الجديد إلى تطوير العلاقات الأمريكية – المصرية، ففي زيارة الرئيس السادات لواشنطن في نيسان/ ابريل ١٩٧٧ ، خاطبه الرئيس كارتر قائلاً: "استطيع أن أرى إمكانية أن تكون علاقتنا في المجالات الاقتصادية والسياسية بعد عشر سنوات من الآن في قوة علاقتنا بإسرائيل"[٢].

وانطلقت إدارة كارتر من أن دبلوماسية الخطوة – خطوة قد انتهت مهمتها وان الوضع يدعو إلى عقد مؤتمر جنيف للوصول إلى تسوية شاملة. وخلال عامين أصبحت الولايات المتحدة مرة أخرى في حلبة (التسوية الجزئية) وتدخلت بنشاط لإبرام (معاهدة السلام) بين مصر وإسرائيل[٣]. وأرسل كارتر خطاباً إلى السادات يذكر فيه بان عملية السلام تحتاج إلى دفعة جديدة، وان الأمور قد وصلت إلى نقطة تتطلب فيها من الأطراف مساعدته بإجراء مبادرات لإعادة الحيوية إلى العملية[٤].

وفي ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٧٧، أعلن السادات في خطاب أمام مجلس الشعب المصري انه على استعداد للذهاب إلى جنيف، بل إلى آخر العالم، والى الكنيست، سعياً من اجل السلام. واستمر الجهد الأمريكي لضمان إبرام المعاهدة المصرية – الإسرائيلية، واشترك(سايروس فانس Cyrus

---

(١) . إسماعيل فهمي، التفاوض من اجل السلام في الشرق الأوسط، القاهرة، ١٩٧٩، ص٢٨٥.

(٢) . نقلاً عن أمين شلبي، العلاقات الأمريكية – المصرية (ثلاث عهود)، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٩، القاهرة، كانون الثاني ٢٠٠٠، ص١٠٩.

(3) . Sicherman , Broker or Advocate, the U.S. role in the Arab – Israeli Dispute, (1973 – 1978), p.p. 54 – 85.

(٤) . محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة، مطبعة لبنان، بيروت، (د– ت)، ص ٤٠ – ٤١.

Vance) وزير الخارجية الأمريكية في محادثات كامب ديفيد الثانية في شباط / فبراير١٩٧٩، والتي حضرها موشي دايان رئيس الوزراء الإسرائيلي ومصطفى خليل رئيس وزراء ووزير خارجية مصر آنذاك للاتفاق على مشروع المعاهدة في شكله النهائي، وزار كارتر كلاً من مصر وإسرائيل في آذار/ مارس ١٩٧٩ لإعطاء دفعة لعملية حتى وقعت المعاهدة في ٢٦ آذار/ مارس من العام نفسه. وهكذا بدأ كارتر بالحديث عن مؤتمر جنيف والتسوية الشاملة، وانتهى بتكريس سياسة كيسنجر ودبلوماسية الخطوة – خطوة وعزل مصر عن المنطقة العربية[١].

(١) . محمود رياض، المصدر السابق، ص٥٧٩.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

شهدت العلاقات الأمريكية – المصرية مراحل جوهرية وهي على النحو الآتي:

مرحلة الأزمات: وهي المرحلة التي بدأت منذ عام ١٩٥٥، حتى عام ١٩٧١، شهدت هذه المدة تعاوناً أعقبها تصادم وصل ذروته بقطع العلاقات بين الدولتين.

مرحلة الصداقة الخاصة: وقد امتدت منذ عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٩، خلال هذه المدة أنجزت معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية.

إن الاتفاقيات تلك حققت للجانب الأمريكي انجازات كبيرة على صعيد علاقاتها الدولية. إذ أعطت تلك الاتفاقيات دفعة جديدة من العلاقات الأمريكية – المصرية مع انجاز كبير للولايات المتحدة سعت اليه منذ الخمسينات وهو:

- إضعاف النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط.
- تحقيق سلام بين مصر و إسرائيل، لأن مصر اكبر قوة عربية.

لذا يمكن القول أن العلاقات الأمريكية – المصرية وصلت في عهد الرئيس أنور السادات إلى درجة التوافق الاستراتيجي في الأهداف والوسائل وبلغ قمته وصعوده بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية. ورأت مصر في الولايات المتحدة الحليف الذي سيساعد مصر على حل معضلاتها فيما يتعلق بالصراع العربي – الإسرائيلي في تلبية متطلباتها في التنمية لداخلية، إلا أن التصور المصري خاب مسعاه ولم تحقق مصر طموحاتها من العلاقات المصرية – الأمريكية.

المصادر

أولاً: الكتـــب العربية والمعربة:

١. احمد يوسف احمد، الدور المصري في اليمن ١٩٦٢ – ١٩٦٧، القـاهرة، ١٩٧٨.

٢. إسماعيل فهمي، التفاوض من اجل السلام في الشرق الأوسط، القاهرة، ١٩٧٩.

٣. أمين هويدي، حروب عبد الناصر، ط٢، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨.

٤. جمال علي زهران، السياسة الخارجية لمصر ١٩٧٠ – ١٩٨١، مكتبة مدبولي، المطبعة الفنية، القاهرة.

٥. جيمس بـيـرنـز، جون كيندي، ترجمة خيري حمـاد، منشـورات دار الشروق الجديدة، بيروت، ١٩٦١.

٦. خيرية قاسمية وآخرون، السياسة الأمريكية والعرب، سلسلة كتب المستقبل العربي (٢)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربيـة، بيـروت، حزيـران/ يونيو ١٩٨٢.

٧. السيد حجاج، مشروع أيزنهاور للشرق الأوسط في العلاقات الدولية مـن سنة ١٩٥٦ إلى سنة ١٩٦٠، القاهرة، ١٩٦٧ .

٨. عادل حسين، الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية ١٩٧٤ – ١٩٧٩، ج١، دار المستقبل العربي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٢.

٩. عبد المنعم سعيد ومصطفى علوي، مصر وأمريكـا، مركـز الدراسـات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، ١٩٧٦.

١٠. على الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٢ ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، آب ١٩٨٩.

١١. فؤاد زكريا، العرب والنموذج الأمريكي، دار الفكر المعاصر، القـاهرة، ١٩٨٠.

١٢. محمد حسنين هيكل، حديث المبادرة، مطبعة لبنان، بيروت، (د– ت).

١٣. محمد حسنين هيكل، ملفات السويس، الملحق الوثائقي، وثيقة رقم (٤٨٩)، ص٢٦٨، مصر وأمريكا، عرض تاريخي لتطور العلاقات المصرية – الأمريكية ١٩٥٢ – ١٩٧٥، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٧٦.

١٤. محمد فوزي، مذكرات حرب الثلاث سنوات (١٩٦٧ – ١٩٧٠)، دار الوحدة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٣.

١٥. محمد فوزي، مذكرات حرب الثلاث سنوات (١٩٦٧ – ١٩٧٠)، دار الوحدة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٣.

١٦. نبيل عبد الغفار، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي (١٩٧٣ – ١٩٧٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣.

١٧. هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٦٧ – ١٩٧٣، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت، ١٩٨٦.

١٨. هالة أبو بكر سعودي، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٦٧ – ١٩٧٣)، سلسلة أطروحات الدكتوراه (٤)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.

١٩. يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، دار العلم لملايين، بيروت، ١٩٧١.

٢٠. سنان صادق، المصدر السابق، ص٣٠؛ محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، دار النهار، بيروت، ١٩٧٢، ص٥٥–٥٧.

٢١. محمد حسنين هيكل، لمصر لا لعبد الناصر، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، بيروت، ١٩٨٢، ص٥٢.

٢٢. فواز جرجس، النظام الإقليمي العربي والقوى الكبرى – دراسة في العلاقات العربية – العربية – والعربية الدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ص١١٧.

٢٣. احمد حمروش، قصة ٢٣ يوليو، خريف عبد الناصر، ج٥، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٤، ص٧٩.

ثانياً: المذكـــرات:

١. علي صبري، مذكرات علي صـــبري، منشـــورات الـــوطن العربـــي للطباعة والنشر، باريس، ١٩٨٦.

٢. محمود رياض، مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ – ١٩٧٨، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، المؤسســـة العربيـــة للدراســـات والنشر، بيروت، ١٩٨١.

ثالثاً: البحوث والمقالات:

١. أمين شلبي، العلاقات الأمريكية – المصرية (ثلاث عهود)، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٩، القاهرة، كانون الثاني ٢٠٠٠.

٢. مجموعة باحثين، صناعة الكراهية في العلاقات العربية الأمريكية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣، ص٧٨.

رابعاً: الرسائل والأطاريح:

١. بشرى حسين صالح، جمهورية مصر العربية والقضية الفلسطينية (١٩٨١ – ٢٠٠١)، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدرسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٢. سنان صادق حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر ١٩٥٢ – ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

٣. صبحي فاروق صبحي، العلاقات الأمريكية – المصرية في عقد التسعينات وانعكاساتها على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

٤. عبد الستار حعيجر عبد، العلاقات الأمريكية – المصرية ١٩٦٧ – ١٩٧٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٦.

خامساً: الصحـــف:

٣. صحيفة الأهرام المصرية في ٢٩/ ١١/ ١٩٦٣.

٤. صحيفة الأهرام المصرية في ٢٣/ ٢/ ١٩٦٧.

٥. صحيفة الأهرام المصرية في ٣١/ ٣/ ١٩٦٧.

سادساً: المصادر باللغة الانكليزية:

1. Barry Rubin, the Arab states and the Palestine Conflict (Syracuse, N.Y : Syracuse University press, 1981).
2. Campbell, Defense of the middle East: problems of American Policy.
3. Kissinger, Ala Maison Blanche, 1968 – 1973.
4. Memorandum from the secretary of the state (Rusk) for the president. Subject: Action program for the United Arab Republic, 10 January 1962.
5. Sadat`s interview with Arnaude de Borchgrave, Newsweek (18 April 1973).
6. Sheehan, the Arabs, Israelis and Kissinger: A secret history of American Diplomacy in the Middle East.
7. Sicherman , Broker or Advocate, the U.S. role in the Arab – Israeli Dispute, (1973 – 1978).
8. Taren Chandra Bose, the superpowers and the Middle East (London: New York: Asia publishing House, 1972).
9. The Ambassador in Cairo (Jaffrey) to the department of state, Cairo, 8 March 1952, in foreign Relations of the United states, 1952 – 1954, part2.
10. Wilbur crane --Eve land, Ropes of sand : America`s failure in the middle east (London, New York: Norton, 1980).
11. William Bauru Quandt, Decade of Decisions: American policy toward the Arab – Israeli conflict, 1967 – 1976 (Berkeley, Calif.: University of California press, 1977).
12. Derek Hopwood, Egypt : politics and society, 1945 – 1981. London, 1982.

American – Egyptian relations 1952 – 1979

By.
A.T Nagham Akram Jumaili
Mustansiriya University College of Basic Education

Abstract

American – Egyptian relations is important relationships for both parties, as have kperfi affected each country's foreign policy towards the other and towards many international and regional issues of common character Maslahi, the approach of these relations, to find that the nature of difference in terms of cooperation or collision has dominated the American – Egyptian relations, in the era of president Jamal Abdel Nasser of difference and conflict prevailed on the nature of character that relations reached its war of 1967 and the severance of diplomatic relations between the two countries, although this character did not without its moments of cooperation's and possibly meet the goals.

In the U.S. position of the Suez war in 1956 and its incompatibility with Western allies.

In contrast to the era of the president Anwar Sadat see a cooperative character on the degree of strategic alignment of goals and means, especially after the Camp David Accords and the Egyptian peace treaty – Israeli.

The American – Egyptian relations witnessed fundamental stages:

Crisis phase: Aphase which started since 1955, until 1971, this period witnessed cooperation followed by collision peaked sever relations between the two countries.

Stage special friendship: the extended since 1973 until 1979, during which time completed Egyptian Pease treaty – Israeli.

That those agreements made to the American side made great achievements in international relations. First –

weaken Soviet influence in the middle East. Secondly – achieving peace between Israel and Egypt, because Egyptian in the largest Arab force.